

فأصبحتم بنعمته إخوانا لأستاذ جليل

إلى حضرة الدكتور محمد محسن البرازي
الأستاذ في الجامعة السورية

يا سيدي ، إن قولي : (المرء بفضله وفصله ، لا بزخرفه وأصله ،
والأمة إنما هي بلفتها وأدبها وعقيدتها ومصطلحاتها) وتمثلي بمحدث
المعناني وجميع ما رقت في تلك القطعة من (الكلمة) - هو
إعلان حقيقة قالوها ، وليس في شاهدي من كلام (البديع)
إذراء بأصل ما ، أو استصغار قبيل إن ظن أحد أن ذلك فيه
ولم أنع في (كلني) - كإلاح لأخي الدكتور - على مُعْتَرِ
إلى الفرنسية نخوته حين قال : (أنا فرنسي ، أنا فرنسي ، أنا ابن
النول) إن له أن يقول وينتخى كما يقول الإيطالي والجرماني
والبريطاني وغيرهم مزهوين . والكتوب هناك هو شرح حال .
وأرى أن أذكر في هذا المقام أن الأمة الألمانية في تلفيقها وتأليفها
إنما هي مثل الفرنسيين وغيرهم من الأمم . وكان صاحب مجلة
جرمانية قد اعترف قبل (الحرب الكبرى) على أن يبحث عن
عناصر الجرماني بحث العلماء المحققين فتمته (١) ووزارة الحرب
من ذلك

ألمانية تقية صافية خالصة مروقة مصفقة (٢) ما كانت
ولن تكون
والسلطان صلاح الدين (٣) يوسف بن أيوب (خريج الملك
نور الدين (٤) محمود بن الشهيد رضى الله عنهم أجمعين) وصادتنا
الأيوبيون ملوك العرب لا أعدم - ونحن في هذا الشكل من
البحث - أكراداً ، بل هم عرب ، بل هم أعرب من يصر (٥)

(١) منه كفا ومن كفا وعن كفا

(٢) روق الشراب : صيره رائقاً بالصافية ، ومفقه : حوله من إناء
إلى إناء ليصفو (الأساس)

(٣) فيه قال الشاعر :

قل للملوك تعروا عن ممالككم فقد آني آخذ الدنيا ومطبخها

(٤) يقول ابن منبر الطرابلسي فيه :

عقل الحق ألسن المدعينا أنت خير للملوك دنيا وديننا

(٥) يضم الراء ، عرب كينصر

أما إذا أفرطت هذه الحالة من جهتها الأخرى فنهايتها إلى الوسواس
والمراجعة في كل شيء والمحاسبة على أهون الأمور ، والتردد بين
الخواطر حتى لا إقدام ولا اجحام ولا فائدة من الإقدام والاجحام
إنما الحد القوام بين هذا وذلك أن يكون المرء قادراً على
تمليل عمله والتفاد إلى باطن مشيئته ، لأنه متى قدر على ذلك استولى
على زمام نفسه ، وقبض على سكان سفينته في زعازع هذه الحياة .
فمن عرف لماذا يعمل عرف كيف يجنب العمل إذا وجب عليه اجتنابه
وعرف كيف يفتن به غيره إذا حسن عنده اقتاعه
وعرف كيف يصنع على مثال أجمل وأكل إذا لاحظ
تقصيراً فيه

وكذلك من عرف لماذا لا يعمل شيئاً من الأشياء ، فإنه خليق
أن يروض نفسه على عمله متى عرف سهولة المانع أو عرف ما فيه
من مؤاخذة وتقصية . وخليق أن يفهم دواعي الاجحام عنده
فيما يلجأ بما يصلحها أو يقربها إلى الصلاح

بعض علماء النفس ينصحون طلاب الرياضة النفسية بتسجيل
الذكريات اليومية ، لاثبات أعمالهم وقياس الفارق بين
أسمهم ويومهم

والذي نراه أن تسجيل الذكريات اليومية لا يجدي جدواه
مالم ينته إلى مساءلة النفس عن بواعثها ودواعيها . فليجرب من
شاء أن يختار حادثة من حوادث الحياة كل يوم يسأل عن سببها
ويستقصي دقائقها ويصمد على ذلك شهراً واحداً ثم ينظر في نتيجة
هذه الرياضة ، فإنه واجد لا محالة أنه يتقدم في طريق القدرة
على النفس والقدرة على الحياة ، وأنه يصبح يوماً بعد يوم سيد
نفسه ومالك قياده ، وتلك بشية الرجل الكامل في الثقافة وفي الرياضة
وفي الآداب والأخلاق

هباس محمود العقاد

أغلب مؤلفات
الأستاذ الأستاذ شبيب
وكتابه
الإسلام الصريح
من مكتبة الرشد شارع الفلكي لايلدر
من المكتبات العربية المشرفة

وإن محمداً نبي أرسله الله بشرائع القرآن إلى بني إسماعيل وإلى سائر العرب كما كان أيوب نبياً في بني عيص ، وكما كان بلعام نبياً في بني مواب باقرار من جميع فرق اليهود ، ولقد لقيت من ينحوي إلى هذا المذهب من خواص اليهود كثيراً «

وفي (الفرق بين الفرق) للبندادي : « وقوم من شاذ كانية اليهود حكوا عن زعيمهم المروف بشاذ كان أنه قال : إن محمداً رسول الله إلى العرب وإلى سائر الناس ما خلا اليهود . وأنه قال : إن القرآن حق ، وإن الأذان وإقامة الصلوات الخمس وصيام شهر رمضان وحج الكعبة — كل ذلك حق ، غير أنه مشروع للمسلمين دون اليهود «

قلت : إن الله (عز وجل) يقول :

« وأرسلناك للناس رسولا (١) »

« وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين »

فهل ترى هذه الطائفة أو ترى يهوداً أنهم ليسوا من الناس . . . وليسوا من العالمين . . . ؟؟

(***)

الاسكندرية

(١) في (روح المعاني) : فيه رد على من زعم اختصاص رساله (صلى الله عليه وسلم) بالعرب فتعريف الناس للاستراق

ابن سبطان . وقول في البرازيين الكرام ، في بلاد الشام مثل قول في الأيوبيين . ولا أقصد بما أقول تفضيل عربية على كردية ، أو تفضيل كردية على عربية ، فليست في حديثي هذا من (الفضلة) وبمد فنحن نتلحى في غيبة السلطان الأعظم (أعني الإسلامية) بهذه السمة (جنسية وقومية ووطنية) ومشابهها من الفتن الأوربية ، فإذا جاء القرآن ، إذا جاء محمد ، إذا جاء الاسلام ، الاسلام الصحيح خرسست العربية المصرية ، وخرست الاعرابية الجزرية ، وخرست الكردية ، وخرست الشامية والعراقية ، وخرست البربرية والمصرية والفريية ، وخرست الهندية والفارسية والصينية والجاوية والتتية

« إنما المؤمنون إخوة »

« واعتصموا بحبل الله جميعاً ، ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة

الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم ، فأصبحتم بنعمة إخواناً ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون »

قل : نار الضلال والتعادي ، نار الجنسيات والقوميات والوطنيات والمصبيات والطبقات

قال الدكتور البرازي في (مقاله) : « دين الاسلام عالي » وهذا أظهر من الشمس ، وهذا واضح بين مثل ضياء القرآن المضي الباهر

« إن هو إلا ذكرٌ للعالمين »

« قل : يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً »

ومن الأنفاكية التي تروى للاطراف والتفكيه قول « طائفة من اليهود يقال لهم : الميسوية — وهم أتباع عيسى الأصفهاني —

إن محمداً رسول الله صادق مبعوث إلى العرب وغير مبعوث إلى بني اسرائيل (١) » وقد ذكر ابن حزم هذه الطائفة ومقالها في

كتابه (الفحصل في الملل والأهواء والنحل) قال : « الميسوية هم أصحاب أبي عيسى الأصبهاني كان بأصبهان ، وبلغني أن اسمه

كان محمد بن عيسى ، وهم يقولون بنبوة عيسى ابن مريم ومحمد (صلى الله عليه وسلم) ويقولون إن عيسى بشه الله (عز وجل) إلى

بني اسرائيل على ما جاء في الانجيل وأنه أحد أنبياء بني اسرائيل

(١) مفاتيح النيب

الفصول والغايات

معجزة الشاعر الطنب

أبي العلاء المعري

طرفة من روائع الأدب العربي في طريقته ، وفي أسلوبه ، وفي معانيه . وهو الذي قال فيه ناقدو أبي العلاء إنه عارض به القرآن . ظل طول هذه القرون مفقوداً حتى طبع لأول مرة في القاهرة وصدر منذ قليل

صححه وشرحه وطبعه الأستاذ

محمد حسن زنائي

عنه ثلاثون قرشاً غير أجرة البريد

وهو مضبوط بالشكل الكامل ويقع في قرابة ٥٠٠ صفحة

ويطلب بالجملة من إدارة مجلة الرسالة ويباع في جميع المكاتب الشهيرة